

62- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ٤٤-٦٣ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المسلمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنة - [00:00:02](#)

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اسبوع - [00:00:36](#)

من يوم الجمعة وهذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر جمادى الاخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة تفسيرنا لسورة الزمر ولا زلنا في هذه السورة نتفياً ظلالها ونقلب صفحاتها واياتها - [00:00:54](#)

وقف بنا الكلام عند الاية السادسة والثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده اليس الله بكاف عبده ذكرنا ان هذه السورة عندما تقرأها تتأمل اياتها هي من السور المكية - [00:01:18](#)

التي تعالج قضيaya العقيدة التوحيد والايمان اصول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. تقرر هذه العقيدة المهمة التي يحتاجها كل مسلم. ويحتاج لها ويضطر ان يموت عليها ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:47](#)

والكافار الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعترفون بهذا كله. لا يؤمّنون بالله وحده ولا يعترفون بالملائكة ولا بالرسل ولا بالكتب ولا الاخر ولا بالجنة ولا بالنار. فجاءت هذه السورة تعالج هذه القضية. قضية الايمان - [00:02:11](#)

واغلب السور المكية على هذا النمط هذه السورة عالج يعني او جاء فيها تقرير التوحيد وابطال الشرك بيان حال اهل الشرك وحال اهل التوحيد. صفات هؤلاء وصفات هؤلاء ثم بيان مآل هؤلاء في النهاية. المتقون - [00:02:29](#)

ما الهم الى وين؟ الى الى اين الى اين سيكون؟ مآل هؤلاء المشركين الى اين سيكون؟ هذه كلها تقرر هذه العقيدة هذه المسألة. الان عندنا في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده - [00:02:55](#)

يعني الايات التي قبلها هي تبين مثل ما ذكرنا حال الكفار ومآل هؤلاء الكفار. حال المؤمنين وما لهم. ارجع انت قليلا حتى تربط الايات بعظامهم بعظام. اذا اردت ان تتدبر تتأمل - [00:03:14](#)

الايات انظر قبلها وانظر بعدها وتعرف هذه السياقات التي تفيده و تستفيد من فهم الايات واستنباط هذه الدلالات قبلها الله سبحانه وتعالى قال فمن اظلم هما كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه هؤلاء الكفار - [00:03:32](#)

ثم قال اليه في جهنم مثوى للكافرين؟ حكم عليهم بالكفر فمن كذب على الله او كذب بالصدق ورده هذا مآل وهذه حاله اذا ذكر ان حالهم وما لهم ثم ذكر حال المقابل - [00:03:53](#)

قال المقابل قال والذى جاء بالصدق وصدق به من هم؟ ما حالهم؟ قال اولئك هم المتقون. طيب ما مآلهم ما النتيجة؟ قال لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. فوصفهم الله بانهم هم المتقون. ثم وصفهم بانهم هم المحسنون. فجمعه بين - [00:04:14](#)

القوى وهو الخوف من الله سبحانه وتعالى والاحسان وهو بذل الطاعات واتقانها وبر الاعمال الصالحة قال الله عز وجل في ثمرة هذا قال ليكفر عنهم اسواؤ الذي عملوا ويجزيهم احسن ما ويجزيهم باحسن ما باحسن - [00:04:38](#)

الذى كانوا يعملون. اذا فيه مقارنات فيه مقارنات فيه بيان هؤلاء وصفاتهم وهؤلاء وصفاتهم مم نتيجة ومآل ونهاية هؤلاء ونهاية

هؤلاء كل هذا يثمر عندنا كيف ان نتعامل مع رب العالمين - 00:04:59

كيف نتعامل مع شرع الله مع دين الله؟ كيف تعيش في هذه الحياة؟ كيف تتجنب طرق الضلال والهلاك؟ كيف تسلك طرق الهدية وما ثمرة هذا في حياتك الان؟ وما ثمرته اذا انت قلت من هذه الحياة - 00:05:19

قال الله بعدها اليه الله بكاف عبده؟ يعني ان الانسان اذا عبد الله ولزم عبادة رب العالمين وعرف الطريق طريق النجاة والهدية. فان الله يكفيه. يكفيه هم الدنيا والآخرة. اليه الله بك - 00:05:38

شاف عبده وبعض المفسرين يحمل الاية على ان العبد هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم سواء قلنا بعموم الاية او بخصوصها لان - 00:05:58

لان هذا اللفظ عبده ان قلنا على خصوصي فهو النبي صلى الله عليه وسلم. وان قلنا على عمومه فالنبي يدخل دخولا اوليا هذه لازم تفهمها في تفسير الاية اليه الله بكاف عبده؟ وفيها قراءة سبعية؟ اليه الله بكاف عبادة؟ فاذا قرأت على الوجه الثاني - 00:06:14

جمع خلاص تكون عامة والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يدخل في هذه الاية دخولا اوليا وان الله يكفيه شر كل من في واذا قرناها على قراءة المصحف اليه الله بكاف عبده؟ الخطاب النبي او لجنس. لجنس لان عندنا قاعدة حتى يعني - 00:06:38 نفهم التفسير اكثر واكثر. كل انسان اذا اراد ان يفهم تفسير لا يدخل في علم التفسير هكذا. يأتي من الشارع ويدخل يقرأ لا ما يمكن. هذا كلام رب العالمين له قدسيته. لابد ان نعظمه في قلوبنا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

انه نهى عن القول في كتاب الله بغير علم. من قال في كتاب الله بغير العلم فليتبواً مقعده من النار. انسان لا يتكلم القرآن من تلقاء نفسه. هذا له له قدسيته وله مكانته. ينبغي التأدب وكلام رب العالمين ان تتكلم مع اي كلام - 00:07:21 اخر هذا شيء اخر اما مع القرآن لا لابد ولذلك القرآن له ضوابط وله حدود وله شروط المفسر له شروط هناك قواعد اسفية هناك اصول لابد ان يفهمها ويدرك معانيها. تأتي تتكلم ما تستطيع - 00:07:41

ولذلك شوف الان حتى نأخذ قاعدة تفسيرية وهي ان اي مفرد او جمع اذا اضيف الى معرفة دل على العموم هذى قاعدة تفسيرية والقاعدة هذى نطبقها في كل ما يمر معنا في كتاب الله - 00:08:00 ما هذه القاعدة؟ هي تقول ماذا اي لفظ مفرد سواء كان مفردا او جمما ثم اضيف الى معرفة دل على العموم مثل ماذا؟ قال مثل الكلمة عبده العدة هذى تدل على العموم لانها الكلمة مفردة اضيفت الى الى معرفة وهو الضمير. هذى قاعدة اللي تسجلها عندك تكتبها عندك عشان - 00:08:21

تستطيع ان تدخل في علم التفسير علم التفسير له مقدمات وله اصول وله اساسيات وله شروط كما ذكرنا. ولذلك شف يعني مثلاً فليحذر الذين يخالفون عن امره. الرسول صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره. امر واحد ولا كثير؟ تقول لا - 00:08:46

امر طيب كيف عرفت انه اي امر؟ قل لان الكلمة امر مفردة مظافة الى معرفة فتعم. طيب هذا في المفرد طيب اذا جاء في وقال الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم. هذه لفظة جمع اضيفت الى الى ظمير الى معرفة - 00:09:07 ماذا تفید؟ نقول عرفت انها عموم؟ نقول يوصيكم الله في اولادكم وان نزلوا. هذه وصية الله تدل على ان دخول الاولاد واولاد الاولاد وان نزلوا. هذى اساسيات لازم نعرفها. فكلمة هنا اليه الله بكاف عبده - 00:09:27

اولا نعرف ماذا الكلمة كافي ما معنى كافي يعني الله يكفيك يعني يحفظك ويقيك من كل سوء. هذا معناه الله اليه الله بكاف عبده يعني اليه الله بحافظ ويكيلاً ويحفظ اه عبده من كل ما يؤذيه؟ نعم - 00:09:47

هذا استفهام اليه الله استفهام الاصل في الاستفهام استفهام طلب الاجابة سؤال يستفهم شيء لكن القرآن لا القرآن بلغة العرب الاستفهامات كثيرة ومعانيها كثيرة. هذا استفهام يفيد التقرير يفيد - 00:10:13

يعني اليه الله بكاف عبده؟ ان معناه ان الله سيكتفي عبده والله عز وجل ما يستفهم منك. هو ما يستفهم. الله عالم. لكن يريد ان يبين لك بصيغة الاستفهام حتى يجذب - [00:10:33](#)

الذهن بان الله يكتفي عبده يعني تقرير للمسألة تقرير ان الله هو الذي يكتفي ليس غير الله يكتفي لا يمكن احد ان يحميك ويحفظك. الا الله سبحانه وتعالى. البشر ما يحفظونك لو حفظوك بشيء باشيء قليلة ما يحفظوك عن كل شيء - [00:10:50](#)

لكن الحافظ هو الله سبحانه. الله خير حافظا. هو الحافظ سبحانه وتعالى. وهو حسبنا ونعم الوكيل. ولذلك انت في اذكار الصباح والمساء ماذا تقول؟ تقول حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت حسبي الله - [00:11:08](#)

حتى تكون محفوظا بحفظ الله. فحسبي الله يعني كافيني الله. معنى كافي يعني حافظ لي يعني يتولى امري يعني يدفع عني الشرور ويجلب لي الخيرات. تتوكل على ربك لانه هو الذي يكتفي. يكتفي هم هم الدنيا والآخرة - [00:11:28](#)

فقال هنا اليه الله بكاف عبده؟ ثم انت تفهم هذه الاية من سياقاتها؟ طيب الله يكتفي عبده مثلا لو قلنا مهلا صلى الله عليه وسلم لان الاية نزلت فيه. يكتفي عن اي شيء. يكتفي الشرور ماذا؟ الشرور المشركون. زين؟ ويكفيه ما - [00:11:48](#)

يدعوه المشركون ان الالهة الا لاهة تصيبه. هم يدعون يقولوا يا محمد لا تسب الهتنا. لا تسبوا والعزة ومنة وغيره لا تسب الهتنا. اذا سببها تتسلط عليك هي. تسلط علي حجر لا ينفع ولا يضر - [00:12:08](#)

تتصلب علي قالوا لا تصيبك. وهذا ليس عند اهل مكة فقط وفي مشركي مكة لا حتى عند الامم الماضية. هود ماذا يقول له قومه؟ قالوا يقولون يعني قالوا نقول الا اعتراك الا اعتراك بعض اياتنا بسوء. اعتراك يعني اصابك - [00:12:28](#)

يقول ان نقول يعني ايهود لك ما نقول فيك الا ان الله هي اللي يا اخي هي التي اصابتك بالجحون والسفه ونقص العقل ولذلك يقال له انا لئراك في سفاهة - [00:12:49](#)

يدعون ان هودا عليه السلام الذي هو اعقلهم سفيه ومجنون وقوم نوح يقول له قوم نوح عليه السلام يقول له قومه انت مجنون ومحمد يقولون له انت لمجنون. فهذه السيرة اهل الكفر كلهم على هذه الطريقة. وهنا - [00:13:04](#)

ويخوفونك من هم؟ المشركون. يخوفونك بالذين من دونه. بالذين من دون الله وهي الالهة. يقول يا محمد تسب الهتنا ترى ان سبب الهتنا ستصيبك بالجحون والخبيل ونحو ذلك فقال الله سبحانه وتعالى يعني يحكي حالهم. قال ومن يضل الله فلا هادي له. فما له من هاد. يعني هم في ظلال والذى في ظلال لا - [00:13:24](#)

عليه. لا تحزن عليه. ومن يضل الله فما له من هاد. ما تجد له من يهدى لانهم في ضلالهم. كيف؟ يعني عقلا لة مصنوعة من حجر او نحوه تصيب هي ما تتفع نفسها ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيء. فكيف تصيب شالاعتقادات - [00:13:53](#)

الباطلة ولذلك قال انت في ظلال انت في ظلال ومن يضل الله فما له منهاج ومن يهد الله ويمن عليه بالهداية ويعرف الطريق على الله ويعطيه النور في قلبه فما له من مظل اذا هداك الله واستقمت على طاعته كفاك كل شر - [00:14:13](#)

فما لهم من لا يستطيع احد ان يضل عن الطريق وانت في عصمة الله. حتى الشيطان الذي يتسلط على الخلق تسلط على على على بني ادم استطاع ما استطاع ان يتسلط على من هم تحته في ولایة الله - [00:14:33](#)

قال الا عبادك من هم المخلصين. وقال في اية اخرى قال ان عبادي ليس لك ليس لك عليهم سلطان. ما تستطيع ما تستطيع فمن يهد الله فما له من مضل - [00:14:51](#)

اليه الله شف جاءك مرة ثانية هذا اسلوب قلناه استفهامي اسلوب استفهام يفيد التقرير. اليه الله بعزيز الانتقام؟ يعني ما الذي ينتقم منك؟ من الذي ينتقم يا محمد؟ من الذي ينتقم؟ الان هي تنتقم اذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات القرآنية. وقد في بطنه - [00:15:04](#)

في بطلانها وبين بطلانها وقدح فيها اذا سبها هي تسبه بالاذى او الله الذي يصيبهم بالاذى من هو؟ ولذلك قال اليه الله ابي عزيز ذو قوة وغالب ذو انتقام ينتقم منهم هؤلاء المشركون الذين يدعون ان الالهة هي التي تسبب النبي وتهذيه - [00:15:24](#)

يقول غاب عنهم ان الله هو الذي يستطيع لا الالهة. الله ما تستطيع ولا تدبر شيء ولا تستطيع ان تصنع اي شيئا. اي شيء لكن الذي

يستطيع وينتقم هو العزيز. هو العزيز ذوي الانتقام. هو الله عز وجل - 00:15:44

فينتقم من هؤلاء دفاعا عن من؟ دفاعا عننبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك هذه تقر قضية ماذا تقرر؟ اليه الله بكاف عبده فاذا كان الله يكفيه لماذا يكفيه الله؟ لأن الله عزيز. لا غالب له قوي وذو انتقام ينتقم من اعدائه - 00:16:00

لا يتركه هذه قضية مهمة شوف الایات كيف يقرر بعضها بعض وبعضها يترب على بعض ثم عاد الى سؤال هؤلاء عن العقيدة عن العقيدة. هم يؤمنون او عندهم شيء من الایمان بالريوبية. لكن الالوهية والعبادة لا يؤمنون بها. وهذا - 00:16:20

اقوى منهم تناقض فاذا سألتهم من خلقهم؟ اي واحد من شركته من خلقك؟ يقول الله من خلق السماوات والارض؟ يقول لك الله من خلق الشمس والقمر والنجوم؟ يقول لك الله. من هو الله؟ قال هو الذي خالقه. طيب الذي خلقك وخلق هذه الاشياء. ليش ما تعبده؟ لماذا تعبد الاصنام - 00:16:42

ما تتفعل. هذا الان يقرر لهم قضية الایمان. يقول يقول ولين سألتهم من خلق السماوات والارض لو جاءك واحد سألك قال لك هذى اللام ولان اللام الداخلة على اداة الشرط اللام هذى ولين وش هي اللام هذى؟ وشن نسميهها - 00:17:02

نقول هذه لا موطنة للقسم. وبين القسم؟ يقول مقدر محدود يقدر. تقدير والله ولله لان سألتهم وان شرطية والله لان سألتهم من خلق السماوات والارض يقسم الله انك لو سألت احد المشركين من خلق السماوات والارض - 00:17:23

الجواب ليقولن الله اعترافا منه بتوحيد الريوبية. قل افرأيتم طيب فانتم تعرفون ان الله هو الذي افرأيتم ما تدعون من دون الله هذه الالهة الباطلة ان ارادني الله بظر يهددونه بالالهة يقول هو الان الذي يظره ينفع هو الله. اما الالله لا تنظر ولا تنفع باطلة - 00:17:43
حجر شجر ما ينفع ولا يضر. فيأتي يبين لهم حقيقة الذي يستطيع ان يضرك او ينفعك من هو فيقول من خلق السماوات والارض شوف الاسلوب اسلوب استفهام والنقاش وال الحوار هذا يجدر. حتى لو جاك واحد من المشركين عندهم اذى من العقل قليلة تقول له تعال - 00:18:10

من خلق السماوات والارض الله الذي خلق السماوات والارض. طيب انت الان تقر هذى القضية ناخذ قضية تترتب عليها ما هي؟ قال افرأيتم يعني اخبروني او اخبرني انت ما تدعون من دون الله هذه الاصنام والالهة الباطلة. من دون ان ارادني الله بظر الله ارادني مثلا بمرض ظر - 00:18:35

بفقر بافة باي شيء ارادنا الله بضر ايضا ولذلك شوف ضر نكرة. جاءت في سياق الشرط تفید العموم اي ضرر يصيبني. هل هن اي اصنام كاشفات ضر هل هذه الاصنام تكشف الضر؟ تكشف عنني الضر؟ انا الان نأتي بواحد مصاب بمرض. نذهب به الى الالهة - 00:18:59

نقول يا الة اللات او العزى او نحوها ولا يدخل حتى في اللات العز والمشركين لا ان توسع الدائرة. حتى الذين يذهبون الى الاموات الان حتى في عصرنا الحاضر. يذهبون الى الميت يدعونه ويسألونه - 00:19:24

يطوفون على القبور وقدموا القرابين كما هو موجود الان في بعض المسلمين هل اذا ارادني الله بضر اصبت اصيبي هذا الشخص بمرض مثلا او بفقر هل اذا ذهب الى قبر الميت يزيل عنه الفقر والمرض؟ هل يزيل عنه - 00:19:39

هل الالهة؟ هل الاصنام تزيل؟ يقول اسأل الان هو الذي يقر بتوحيد الان الذين يطوفون حول القبور. او يتربون لها بالدعاء يدعونه من دون الله يا فلان يا فلان لو تسأله تقول تعال اسألك سؤال واحد فقط رد علي من الذي خلقك - 00:19:59

ومن الذي خلق السماوات والارض؟ من الذي انزل من السماء ماء؟ من هو؟ يقول لك الله كيف تروح لواحد تدعوه؟ والله الذي يقول لك ادعوني واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. كيف انت تترك الله الذي خلقك وتذهب الى هؤلاء الذي لا ينفعون انفسهم. فهنا يقرر يقول - 00:20:19

قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر لوارده الله بمرظ يصيب بمرظ قد يكون هذا مرض من المستعصية ما تنفع معه العلاجات الطبية ابدا من الذي يكشف عنه؟ من الذي يزيله؟ الالهة؟ ان ارادني الله هل هن كاشفات ضر - 00:20:41

ما تكشف الضر مستحيل تذهب الى الميت عند قبره تقول يا فلان يا فلان اشفني اشفني انا اصبت مرض دفعت اموال وذهبت يمين

و شمال و عالجت اشفي انت ما في الا انت. هل يشفيفه عقل؟ عقلك هل هل يشفيفه؟ ما يشفيفه؟ هو - 00:21:05

ما ينفع نفسه هو ما يسمع ان تدعوه لا يسمع دعائكم. ما يسمعون هنا تقرير تقرير قضية مهمة ثم قال في الجانب الآخر قال او ارادني برحمة اعطاني صحة اعطاني مال اغناي اصبحت - 00:21:25

ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ هل واحدة من هذه الالهة او هذا الميت يرد الرحمة؟ يمنعها يمنع ما هي تستطيع اذا ارادك الله بخير ما يمنعك. هذا الممسكات رحمته هل هن ممسكته؟ طيب السؤال هنا كاشفات - 00:21:41

ممسكات هن التأنيث ولا تذكير لها مذكرة مؤنثها صحة؟ مؤنث طيب ليس قال لان الالهة مما يدل على بطلانها انها موصوفة بالتأنيث ولذلك الله ذكر في سورة النساء - 00:22:01

ان يدعون الا انانثا. ان يدعونهم يسمون اللات والعز. انا هم يسمونها منات. يسمونها انانثا. كيف تعبدون تعبد انانثا وهم لا يحبون الاناث. اذا بشر احد بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ما يريدونه. كيف يعودون - 00:22:24

هذا تناقض منهم قال شف قال اذا ارادنا الله بظر ما تمنعني اذا اراد اذا مررت ما تكشف عني بالضر ما تكشف عني واذا راضينا الله بخير ما تستطيع ان تمنعني عن هذا الخير. لأن هذه القضية مهمة ثم قال في الاخير قال قل لهم حسبي الله يعني كافيني - 00:22:44

ان يكون ولها لي لماذا؟ لانه هو الذي يجلب الخير ويدفع الشر. قل حسبي الله عليه يتوكلون من اراد ان يتوكلا حق التوكل يتوكلا على الله لا يتوكلا على الالهة ولا يتوكلا على نفسه الضعيفة ما - 00:23:07

توكل عليها. ولا يتوكلا على اي مخلوق. انما التوكل على الله. والتوكلا عبادة. طيب ما هو التوكل؟ لو سألك واحد قال لك الله عز وجل يقول عليه يتوكلا المتوكلون. ما معنى التوكل؟ اشرح لي التوكل. انا ما ادرى ما افهم اريد ان اطبقه. ما هو التوكل - 00:23:27

نقول التوكل اعتماد الانسان اعتمادك انت على الله بجلب الخير ودفع الشر. اذا اردت ان تجلب الخير لنفسك الخير توكل على الله. لأن الله هو الذي بالخير. واذا اردت ان يدفع الله عنك الشر فتتوكل على الله. تفوض امرك الى الله تعتمد على الله في كل شيء. حتى يأتيك بالخير ويدفع عنك الشر - 00:23:47

قلت والله الله يتولى امرك خلاص انت الان تحت ولاية الله عز وجل هو الذي يتصرف فيك يبعد عنك الشر ويأتي لك بالخير. ومن اجل انواع من اجل الامور تدل على توكلك. دعائك رب العالمين. دعائكم في - 00:24:14

في صلاتك في كل مكان ترفع يديك فقير انت ضعيف ترفع يديك الى الله يا رب يا رب هذا معناه انك تحتاج الى الله عز وجل وانك معتمد على الله ما تعتمد على نفسك. نفسك هذى ضعيفة ما تدرك احياناً تضيعك. حتى في امور الحياة - 00:24:33

حتى في امور الحياة في عمل في وظيفة في مال في تجارة في كذا لا تعتمد على نفسك لا تعتمد على نفسك توكل على الحي الذي لا يموت. الذي يجد بك الخير ويدفع عنك هو الله عز وجل - 00:24:53

لكن الناس غافلون عن هذا الشيء كثير من الناس في غفلة يتوكلا على مثلاً على شهاداته يتوكلا على مثلاً اناس يساعدهم واسطات كذا بهذا يتوكلا على جهده يتوكلا على ولذلك الله ذم قارون لما اعطاه الله المال قال انما اوتته على علم - 00:25:05

ما عندك علم تحتاج فيه عندك علم انت ما عندك شيء ضعيف عليك ان تعبده لو قال هو لو ان قارون لما قيل له يعني هذا المال كثير قال - 00:25:25

قال لا والله هذا من فضل ربى علي. مثل ما قال سليمان قال ذلك من فضل الله علي. لو قال هذا من فضل ربى لبقي عندهم وحفظ نعمة الله هذا هو فانت حتى لو جاءتك وظيفة جاءك عمل جاءك خير تجارة كسبت لا تتوقع انك - 00:25:38

هذا من جهلك انت. لا تقول والله انا فعلت ونفعت. انت من انت ينبغي لك ان تعتمد على على رب العالمين وتتوكل على الله. ولذلك الله ماذا قال؟ قال قل حسبي الله كافينا الله. عليه يتوكلا المتوكلون - 00:25:58

عليه يتوكلا المتوكلون قال بعدها قل يا قومي قل يا قومي اعملوا على مكانكم. لما قرر لهم قضية ماذا؟ قضية بطلان الالهة وانها ما تنفع. ما فيها خير. ما فيها نفع ولا شيء. ولا تنبع نفسها - 00:26:13

وقرر ماذا؟ ان النافع الضار الذي يأتي بالخير ويدفع الشر هو الله عز وجل والذى ينبغي ان يعبد حق العبادة هو الله عز وجل وان منفرد بالعبادة قال لهم لن يستجيبوا يعني الغالب انهم بقوا على شركهم وتركوا ولم يقبلوا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:33
قال الله عز وجل لهم تهديدا لهم قل لهم اعملوا على مكانتكم على ما انتم عليه فوقوا على ما انتم عليه. اعملوا على مكانتكم اني اعملوا على مكانتكم وفي قراءة على مكانتكم. المكانة والمكانت يعني ما انت عليه. الذي انت تدعى - 00:26:53
على صواب وعلى حق اجلس على ما انت عليه. ان كنت على صواب او حق تدعى على انك على الحق وانت لست على الحق. ايها المشرك اجلس على ما انت عليه وابقى على ما انت عليه. قال اعملوا اني عامل. انا اعمل وانت اعمل بدعوة الله عز اعمل على دعوة الله وانشروا الخير - 00:27:13

توكل على الله واعتمد عليه واعبد ربى وحده لا شريك له. وانت على ما انت عليه. اذا لم تقبلوا بعد هذا البيان الشافي الكافي. كونوا على ما انت عليه. اعملوا - 00:27:33

فسوف تعلمون اسلوب تهديد تخويف. اذا لم تقبلوه اجلسوا على ما انت عليه. والنتيجة ستأتيكم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. ويحل عليه عذاب مقيم. سترغبون النتيجة بعدين. من هو الذي سيأتيه العذاب؟ وهذا تهديد لهم. ولذلك هم - 00:27:43
لا يبالى حتى بالتهديد. تهديدهم يهددهم النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبالون. يستهزئون يسخرون يقولون متى هذا الوعد؟ انت تقول سياتينا هاتنا الوعد وينه؟ متى هذا الوعد ان كنت من الصادقين؟ ولذلك يهددهم قال وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه
يخزيه يعني يفضحه ويذله - 00:28:01

الذلة والصغر والفضيحة هذا هو الخزي يخزيه في الدنيا واما في الآخرة يحل عليه عذاب مقيم لا يفارقه في الآخرة. في الدنيا يأتيه عذاب وينتهي فترة او يصاب بشيء ثم يهلك ويموت. لكن النتيجة في الآخرة - 00:28:21

في الآخرة عذاب مقيم ملازم له. لا ينفك عنه ابدا هذا هو الاخطر واشد. يأتيه دنيا العذاب وفي الآخرة العذاب وفي الآخرة العذاب لما هددتهم وبين بطلان هتّهم وهذه حقيقة تحتاج ترى نحتاج لها يعني هذه عقيدة مهمة بطلان الشرك بطلان هؤلاء - 00:28:41

الذى يدعون انهم اولياء. وحقيقة الولي هو الله سبحانه انا وليكم الله. وان لن نستحق العبادة هو الله وانت تقرأ في في قراءتك في صلاتك كل يوم اياك نعبد واياك نستعين ونتوكل عليك. هذى قضية مهمة جدا. فلما هددتهم - 00:29:04
بين القرآن الكريم وفضل القرآن وبين يعني هذا القرآن واثره على الناس. قال انا انزلنا اي الله عز وجل عليك يا محمد الكتاب وهو القرآن. انزلناه لمن؟ قال للناس. وهذا يدل على اي شيء؟ يدل على ان دعوة النبي - 00:29:24

على الله عليه وسلم دعوة عالمية ليست دعوة لاهل مكة ولا للعرب ولا للجزيرة ولا شيء واما هي دعوة للخلق كلهم لبني ادم كلهم في كل مكان اليهود والنصارى وكل اجناس العالم هم مخاطبون ومطالبون بالدخول في الاسلام. انا انزلنا عليك - 00:29:44
كتاب للناس بالحق انزلناه ملتبا بالحق. يعني لم ننزله بالباطل ولا لا امر واما انزلناه بالحق. ثم قال فمن اهتدى اهتدى به القرآن وعرف قيمته ودخل فيه واخذ بنور القرآن فلنفسه لنفسه هذا الهدایة - 00:30:04

اثرها عليه وتنفعه. ومن ضل فانما يضل عليها. يعني من ضل عن الحق وابعد عن الحق فالنتيجة يعود عليه والهداية تعود عليه. فانت امام طريقين. انها هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. لك احدها - 00:30:24

طريقين القرآن نزل عليك. عرفت القرآن؟ القرآن حجة لك او عليك. هذا القرآن امامك. ان اخذت به تمسكت به كان خيرا لك. وكان هداية لك ونور لك. وان تركته خلفك ومشيت - 00:30:44

فتضر نفسك انت انما يضل عليه وما انت عليهم بوكييل ما وكلناك عليهم بكل شيء انت داعي الى الله عز وجل انت عليهم بوكييل. طيب بعد هذا التقرير وبين يعني سوء عاقبة هؤلاء وبين اثر هذه الالهة الباطلة وانها لا تضر ولا تنفع ولا تكشف الضر - 00:31:00
ولا تمنع الخير وبين حقيقة القرآن وفضل هذا القرآن انه نعمة من الله سبحانه وتعالى يهتدي بها المهتدون ولا يضل الا الذي عرف الحق وتركه يبين لك الله سبحانه وتعالى - 00:31:25

شيئاً من قدرته التي لا يقدر عليها اي مخلوق. شيء من الخصائص سبحانه وتعالى. وهذا ينبغي ان نقف عنده ونتأملها لأنها تصاحبنا يومياً هذه القدرة العجيبة وهذه القدرة التي لله سبحانه التي انفرد بها سبحانه وتعالى لا لا يستطيع اي مخلوق ان ينفرد بها -

00:31:42

ونحن نصاحبها يومياً ينبغي ان نتأملها في حياتنا وفي انفسنا. ما هي؟ اسمع. الله شف لما تأريك كلمة الله هذا يدل على الاختصاص. لا يدخل معه احد. الله يتوفى الانفس حين موتها. كلمة يتوفى فعل مضارع -

00:32:02

تفيد ماذا؟ يفيد الاستمرار. كل يوم يتوفى. طيب يتوفى الانفس حين موتها. الوفاة هذى ما هي؟ نقول هذى الوفاة النوم هذه وفاة ليست وفاة قبض الروح. وخروج الروح من نفسك هذا موت هذا موت حقيقي. عندنا موت صغير اصغر وموت اكبر -

00:32:22

زين وعندنا وفاة صغرى ووفاة كبرى. ما هي الوفاة الوفاة الصغرى؟ هي النوم الله الله قل يتوفاكم ملك الموت هذه الوفاة الكبرى لكن وهو الذي يتوفاكم بالليل على النوم لانه قال بالليل يعني لو كانت وفاة مطلقة كان يقال الليل والنهار. لأن الناس في ناس يموتون بالليل والناس يموتون بالنهار. لما قال -

00:32:43

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعملوا ما جرحتم بالنهار. اي ما كسبتم بالنهار. دل على ان هذا النوم النوم. وانت اصبحت الصبح ماذا تقول؟ تقول الحمد الذي احياناً بعدها اماتنا. اذا فيه موتة صغرى موتة كبرى. هنا -

00:33:10

الاية الله يتوفى الانفس حين موتها يعني حين منامها. يعني الله سبحانه وتعالى يأخذ روحك وانت نائم. وتنفصل الروح انفصلاً مؤقتاً. فاذا استيقظت رجعت لك الروح. ولذلك انت خلاص اذا اذا اذا غلبك النوم واستغرقت في النوم -

00:33:30

ما تدري ما الذي حولك ولا تعرف تشعر باي شيء. روحك منفصلة. الله يتوفى الانفس حين موتها اي في المنام. والتي لم تمت في منامها والتي لم تمت في منامها. يقول الله يتوفى هؤلاء الذين ينامون ناس ينامون ويتوافاهم الله -

00:33:50

الكبرى وهو الموت ويتوفاهم وفاة صغرى وهي النوم. ثم قال والتي لم تمت في منامها اي لم تقبض روحها على الحقيقة في في الموت فيمسك التي قضى عليها الموت يعني الموت النهائي اللي هو الموت الحقيقي. يمسك يمسك روح ماذا؟ روحه التي قدر الله ان تموت. قضى عليها الموت -

00:34:10

الاخري ان يطلقاها تعود. تعود الى صاحبها اذا ايقظت قام. استيقظت هذا عادت له روحه. ويرسل الاخرى الى الى اي شيء الى اجل مسمى ما هو لاجل مسمى؟ نيته. نهايته في الدنيا. الموت الحقيقي -

00:34:34

قال ان في ذلك لآيات لقوم يتذكرون آيات وليس اية واحدة. انت تعيش مع هذا الشيء يومياً. هذه آيات يغلبك النوم من غير اختيارك اصلاً. احياناً النوم يغلبك يعني خلاص تسقط على الارض ما تستشعر بشيء -

00:34:51

فان في ذلك لآيات وليس اية واحدة. ولمن؟ لقوم يتذكرون. اما سائر الناس ما يستفيدون كل واحد. ما ما يشعرون باي لكن الذي يتذكر ويتأمل يستشعر عظمة هذه الاية العظيمة. اية في نفسك وانت وفي انفسكم -

00:35:10

افلا تبصرون؟ انت تلقي بنفسك على السرير وتنام ولا تدري عن شيء الذي خذ روحك من؟ قبض روحك هو الله. الذي يعيده لك والله كل يوم على هذه الحال احياناً في اليوم اكثر من مرة تنام الذي يتولى امرك هو الله لا فلان ولا فلان ولا اية مخلوق -

00:35:30

تستسلم لرب العالمين لو انت اكبر واحد على وجه الارض او ادنى واحد. الامر لله الذي ينام صغير طفل صغير او رجل كبير او ملك او مملوك او سيد او ضعيف او كذا كلهم تحت من؟ تحت حكم الله. والله هو الذي يتولى -

00:35:51

امرهم شف كيف الاعداد الهائلة على وجه الارض؟ من الذي يقبض ارواحهم في النوم؟ ما الذي يعيدها؟ هذا يحتاج الى تفكير تأمل. لذلك شف نعيده مرة تتأملها اكثر. الله وحده -

00:36:11

هذا من اختصاص اختصاصات الله لا يدخل فيها احد يتوفى دائماً فعل مظاهر يستمر تتوفى الانفس كل الانفس. طيب اسألك الان الانفس من بني ادم ولا من الحيوانات الابل والبقرة ليست ليست تنام تنام. والاسماك كلها في البحر تنام. من الذي يقبض روحها؟ يقبض روح البهيمة -

00:36:24

طير في السماء الله عز وجل هذى كلها تحت الانفس تدخل فيها كل الانفس شف كلمة الانفس قال حين موتها حين المنام
والتي لم تمت التي لم تمت يعني يقبض التي يريد ان ان يميتها يميتها والتي لم تمت هي اي تحيا - 00:36:48
في منامها فيمسك التي قضى عليه الموت اذا اخذ هو يقظ الانفس كلها زين؟ ركزوا معي يقظ يقظ الروح كلها سوا التي ستموت
او التي لا تموت. فاذا قبضها في المنعم - 00:37:12

قال فيمسك التي قضى عليه الموت يعني تموت. خلاص يمسك روحه ما تعود. قضى عليه الموت. ويرسل الاخرى يعني يعيدها.
يرسلها يعني يطلقها حتى تعود الى مكانها الى الجسد. ويرسل اخرى الى اجل مسمى الى وقت انتهاء الدنيا - 00:37:28
قال ان في ذلك لآيات لقوم يتذكرون. الاية واضحة جدا. ولكنها ماذا؟ تدل دلالة صريحة على ان المنفرد بذلك هو الله يعني هل الالهة
هذا والمخلوقين هؤلاء والذي يدعون ان اولىاءه وكذا يصنعون هذا الصنع؟ ما يصنع ولا مع واحد واحد. ما يصنع - 00:37:48
قال مع بهيمة. شفت البهيمة؟ اصغر حيوان ما يستطيع ان يأخذ روحه ويعودها له. ويعيدها له. ولكن الله الخلق كله تحت ملكه
ويديره سبحانه وتعالى سبحانه. ولذلك شف بعد الاية قال - 00:38:07

ام اتخاذوا من دون الله شفاعة يقول بل اتخاذوا من ام هنا بمعنى بل اخذوا من دون الله شفاعة يقول دخلوا اخذوا هذه الالة يقولون
ما هذه الاية ان تشفع عندنا عند الله - 00:38:25

هذا باطل ليس تشفع ما يشفع عند الله الا باذنه. شف قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. هذى الاية لا تملك شيئا ابدا مطلقا
شيئا نكرة لا تملك شيئا ولا تعقل ما تعقل شيئا ما تعقل شيئا - 00:38:38

قل لله الشفاعة جمیعا هذى ما لها شفاعة. الشفاعة لله جمیعا سبحانه وتعالى سبحانه الله جمیعا له ملك السماوات والارض ثم اليه
ترجعون. يقول الشفاعة لله جمیعا الذي يشفع الشفاعة المقبولة عند الله. من اراد ان يشفع - 00:38:55
اشفع شافع للمشفوع او لشفيع لا يشفع الا باذن الله سبحانه وتعالى. الشفاعة لله مردها الى الله. لماذا؟ لأن له ملك السماوات وما فيهن
هو الذي يملك. ثم اليه ترجعون سيرجع الخلق كلهم الى الله فيجازيهم ويحاسبهم ويجازي كلابعمله - 00:39:12
طيب لعلنا نقف عند هذه الاية. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى الله وصحابه اجمعين قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:39:32
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:39:57